مجلة العلوم الإنسانية
Journal of Human Sciences
www.Suj.sebhau.edu.ly
Received 13/06/2017 Revised 20/12/2017 Published online 01/01/2018

وسائل إشاعة قيم التسامح والعفو ونشر ثقافة الحوار

محمد أبو القاسم علي
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص تناولت هذه الورقة موضوع **(وسائل إشاعة قيم التسامح والعفو ونشر ثقافة الحوار)** وتناول الباحث موضوع الدراسة من خلال التالي:

القيم الاجتماعية: مفهومها، أهميتها، طريقة اكتسابها. وتعرض الباحث إلى بعض الدراسات التي تبين وسائل اكتساب القيم، وتم الإشارة إلى نظرية صراع القيم، كما تم توضيح اكتساب القيم في المجتمع من خلال: الأسرة، الدين، المؤسسات التعليمية، القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع في نشر القيم. وتمت الإشارة إلى المؤسسات الرسمية مثل المؤسسات التعليمية والإعلام وغير الرسمية مثل النوادي الرياضية والجمعيات النسائية ومؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة الحوار والتسامح. وتمّ التركيز على ثقافة الحوار، وتم تناولها من خلال: شروط الحوار ودور المؤسّسات التعليمية في نشر ثقافة الحوار. وقد اختتمت هذه الورقة بمجموعة توصيات تؤكد على تجريمكل أشكال بث الكراهية والحقد، واهمية وسائل الإعلام في التوعية بقيمة التسامح، والتركيز على المؤسسات التربوية في إشاعة وتعميق متطلبات التسامح في الوقع الاجتماعي والثقافي والسياسي وإعادة النظر بالمنظومة التربوية في هذا الشأن وتعزيز دور الأسرة في نشر قيم التسامح والعفو.

المقدمة

لا يمكن للمجتمعات أن تستمر في الحياة إلا بالتعايش الذي يسمح للأفراد بقبول الآخرين والتسامح الذي يرتفع بالإنسان ويحقق له الأمن والأمان والعفو، الذي يصل به العبد إلى مغفرة ورحمة الله حيث قال سبحانه وتعالى (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) (التغابن الآية 14) وقال (فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين) (الشورى الآية 40).

فما أسعد الناس بالعفو الذي يديم المحبة ويصنع الاستقرار ويجعل المستقبل مشرقاً، وما أقبح الانتقام الذي يبتعد بالفرد عن ربه، حيث يولد العنف والحقد والفتن ومن ثم الحروب التي لا تبقي ولا تذر فالتشرد والتيتم والموت والدمار هي المحصلة النهائية؛ فيفقد المجتمع شبابه الذي يعتبر وقود التنمية وعجلتها، ويفقد أمنه واستقراره، ويبدد ثرواته فيرمي نفسه في التخلف والفوضى، ويجني على الأجيال اللاحقة وما أحوج الإنسانية إلى روح التسامح والعفو وإلى المحبة والإخاء.

ولكي تنشر قيم التسامح والعفو يحتاج المجتمع إلى وسائل تغذي الأفراد بهذه القيم النبيلة، ويجب أن تتصف بالديمومة والاستمرارية وتعتمد هذه الوسائل على التنشئة الاجتماعية والتربية ووسائل الاتصال وتكون آلياتها الأسرة والمدرسة ووسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية .

وتتميز الحياة البشرية بالتنظيم وتتميز بمعايير وسلوكيات وعادات وتقاليد متفق عليها وكل من يخرج على هذا الاتفاق هو خارج عن المجتمع وبالتالي يحتاج المجتمع إلى وسائل للضبط الاجتماعي. ولكن السؤال هنا كيف يكون الاتفاق وبأي وسيلة يكون ؟ ولا شك أن القيم الاجتماعية هي التي تحقق هذا الاتفاق لأنها معايير متفق عليها في موضوعات مختلفة من قبل المجتمع وهي تعتبر الموجه المهم للسلوك البشري، ولذلك يجب أن نتعرف على هذا المفهوم.

وتتناول هذه الدراسة مفهوم القيم الاجتماعية، أهمية القيم الاجتماعية، علاقة التربية بالقيم الاجتماعية، وتم عرض بعض الدراسات التي تبين وسائل اكتساب القيم وآثارها، والوقوف على النظريات التي يمكن من خلالها فهم وتفسير المشكلة المدروسة، ومن هذه النظريات نظرية صراع القيم، ونظرية الصراع عند بعض المفكرين، ثم الوقوف على كيفية اكتساب القيم الاجتماعية، والتعرف على ثقافة الحوار وقيم التسامح، وشروط الحوار الذي يساعد على اجتياز مرحلة الصراع، والتسامح في الإسلام، ثم الختام بالتوصيات التي وصل لها الباحث من خلال الدراسة.

ومن مبررات القيام بهذه الدراسة: أن المجتمعات في البلدان النامية والمجتمعات العربية بصفة خاصة تعيش حالة من الأحداث والصراعات، حيث ينتشر العنف بشتى صوره ويتم إلغاء الآخر بحجج وذرائع مختلفة، مع غياب روح التسامح

والعفو، فيعيش المجتمع حالة من الانقسام والضعف في مؤسسات الدولة، وما يزيد هذه المشكلة تفاقماً وجود عدد هائل من وسائل الإعلام المختلفة التي يغيب في كثير منها الإحساس بالمسؤولية ولا تخضع للإشراف من قبل الدولة ولا يردعها رادع ولا يحكمها ميثاق شرف تعمل من خلاله، فتؤجج عن قصد وغير قصد نار الفتنة وزرع الشقاق بين الجماعات والأفراد، كما أن مناهج التعليم في المراحل الدراسية المختلفة لا تهتم كثيراً بثقافة التسامح وقبول الآخر، فهي تركز على العلم أكثر من التربية والتنشئة التي ترسخ تلك القيم النبيلة في الناشئة وتعمل على استمراريتها، وبالتالي رأى الباحث من الأهمية بمكان أن يدرس هذا الموضوع ويقف على أبعاده المختلفة.

مفهوم القيم الاجتماعية: تعرَّف القيم الاجتماعية بأنها معاني محترمة يقدرها المجتمع تقديرا متفاوتا،سلبا أو إيجابا ويتفق الأفراد عليها، ويضع العقوبات الأدبية والمادية على فاعلها،ومثال ذلك قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية والتسامح والعفو الاجتماعي والترابطالأسري.([i])

لا شك أن القيم هي من أهم الأشياء التي يكون من خلالها الاتفاق وبالتالي تكون تصرفات وسلوكيات الناس متمشية معها كما أن أحكامهم على الأشياء بالسلب أو الإيجاب بالرفض أو القبول يكون من خلالها.

ويعرف (غريب) القيم بأنها (الرغبات والأهداف المتفق عليها اجتماعياً والتي تدخل في عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية)([ii])

ومن خلال هذا التعريف نجد أن القيم يأخذها الفرد من خلال التعلم والتنشئة الاجتماعية ، وبالتالي فإن الأفراد يستقون القيم من البيئة التي يعيشون فيها فتنطبع قيمهم بطابعها ، وهؤلاء الأفراد يورِّثون هذه القيم للأجيال اللاحقة.

وترتبط القيم بسمات عبر تاريخها ويحدث التطور والتغير لتلك القيم لتواكب حركة التغير التي يشهدها المجتمع بواسطة التقدم العلمي والثقافي([iii]).

ويعرف (فير تشايلد) القيم بأنها مواضيع يوجد اتفاق حولها ([iv]). إن الحكم ألقيمي الذي يطلقه الناس ينبع من أشياء وهي الواجب والحسن والجميل والضروري ، وأن القيمة هدف له علاقة بالعاطفة وبالتالي فإنك تحب كل ما يساعدك على تحقيق أهدافك ، ومن الجانب المعنوي ترتبط القيمة بالصفات والفضائل التي تكون محل الرضى أو القبول أو الإعجاب أو التقدير ، فتخرج القيمة من الدائرة الضيقة وتكتسب صفات معنوية([v]).

ويمكن لنا أن نتعرف أكثر على القيم من خلال مجموعة الاتجاهات التي وضعها التابعي لدراسة القيم والتي يعرفها (باعتبارها أشياء وموضوعات مرغوب فيها أو مرغوب عنها) ([vi])

فدراسة القيم والتعرف عليها يظهر من خلال مؤشرات الاتجاهات والأفعال والسلوك ومن خلال الغايات التي يصرح بها الأفراد والمثل الثقافية والتوجهات القيمية والمعايير والمعتقدات.([vii])

أي أن القيم تظهر من خلال تلك المؤشرات أو الاتجاهات المختلفة في المجتمع ، والقيم تبتعد عن القيم الفردية الشخصية ليكون لها الطابع العام، ومضمون هذه القيم هو الحرص على تكوين حياة جماعية اجتماعية تكون فيها مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد.

ويمكن تعريف القيم الاجتماعية (بأنها تلك المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة لنوعية السلوكالمفضل ومعنى الوجود وغاياتها ، ومن هنا نذكر أن الثقافة تشكل مصدرا للمقاييسوالمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المفضلة، وتتنوع بسبب تعددمصادرها وتوجهاتها ومراميها) ([viii]).

أهمية القيم الاجتماعية: أهمية القيم أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحددالسلوك الصادر عنهم ويمكن التنبؤ بسلوكصاحبها متى عرف ما لديه من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة، وتحقق له الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة للتعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي فيفهم حياته وعلاقاته، فهي تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ،ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.

تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية وتساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداثوتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها تجاهها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادرعنها، وتحفظ على المجتمع تماسكه وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئهالثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختياراتالصحيحة التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ

للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحدتربط مختلف ثقافات المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقةتقي المجتمع منالأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، وتساعد على التنبؤ بماسيكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقومعليها الحضارات. ([ix])

علاقة التربية بالقيم الاجتماعية:

تعد التربية علماً لكونها حقائق منظمة قائمة على التجارب المتعددةليصبح الإنسان عضوا صالحا في المجتمع ، وأن هدف العملية التربوية هو تغيير الفردحتى ينمو ويتغير ويتطور سلوكه؛ من ثم يستطيع أن يسهم في تغيير وتطوير مجتمعه ، وتتخذأنماط سلوكه في المجتمعات مساراً وفق مجموعة من القيم ، وهذه القيم يخلقها الإطارالمرجعي العام في المجتمع الذي يتمثل في نوع الثقافة السائدة فيه.([x])

النظريات الاجتماعية:

تعد النظريات الاجتماعية مفتاح أو وسيلة لفهم وتفسير النتائج التي ستصل لها ا الدراسة، وبالتالي فإن الاهتمام بها في تحديدها واختيارها يعد ضرورة، وقد ركز الباحث على نظريات صراع القيم، حيث أن للقيم أهمية بالغة في تشكيل سلوك الأفراد، ومن ثم فإن قبولهم بثقافة الحوار والتسامح ينبع من القيم التي استقوها من الأسرة والمدرسة والإعلام والوسائل المختلفة الأخرى، وسوف يتناول الباحث بشيء من الاختصار هذه النظرية.

نظرية صراع القيم:

هذه النظرية تركز على الصراع من خلال القيم الاجتماعية في المجتمع، فالجماعات الاجتماعية لها قيم مشتركة عامة تمثل عامل استقرار وتوحد لهذه الجماعات، وهناك قيم أخرى ليست قيم عامة أو مشتركة وإنما هي قيم تخص الجماعة في حد ذاتها، وليست متماثلة مع قيم الجماعات الأخرى، وهذا يؤدي إلى تعريف بعض الأحوال الاجتماعية أو بعض أنماط السلوك بأنها مشكلة اجتماعية، وترى هذه النظرية أن صراع القوة ينشأ لأن القيم المتعارضة تدعم مواقف متعارضة وترى كلٍ منها على أن هذا الوضع الاجتماعي أو ذاك هو الأفضل وبالتالي فإن كل جماعة تأخذ بمواقف معينة تراها الأفضل ومن ثم يحدث الصراع ([xi]) . **نظرية الصراع عند بعض المفكرين:-**

جورج زمل:- ([xii])

من أهم مصادر الصراع عند **زمل** هي الغرائز التي أعتبرها بمثابة موجهات إلزامية لعلاقة الفرد بالآخرين، فالغرائز مبنية على المحبة والعداء، وتبعاً لذلك فإن العلاقات الاجتماعية تكون عدائية أو حميمة، فتظهر حتمية الصراع أو التعاون أو التضامن عند الإنسان، ومن أساسيات الصراع عند زمل وجود طرفين يمثلان أهداف أو مصالح أو أفكار متباينة، وما يحفز هذا الصراع فهو الكره أو الحسد أو الحاجات الخاصة أو الرغبات الفردية.

بعض الدراسات التي تبين وسائل اكتساب القيم وآثارها:

يتناول الباحث بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي دراسات تتناول القيم في اكتسابها وصراعها، ويمكن الاستفادة منها من خلال المتغيرات التي ركزت عليها وسوف يتم استعراض هذه الدراسات.

دراسة إبراهيم أحمد حمزة: ([xiii])

وهي دراسة عن دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتتلخص مشكلة الدراسة من خلال هذا السؤال وهو ((ما دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية التي يتضمنها مقرر المجتمع للصف السابع والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي)).([xiv])

وهدف هذه الدراسة هو التعرف على القيم الاجتماعية التي يتضمنها مقرر المجتمع للصفين السابع والتاسع، ومدى اتفاق التلاميذ مع هذه القيم مع التعرف على دور المدرسة في تأكيد هذه القيم.([xv])

وكان مجال الدراسة تلاميذ وتلميذات الصف السابع والتاسع بمدينة سبها خلال العام الجامعي 1997-1998 واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت أدوات الدراسة تحليل المحتوى لمقرر المجتمع للصفين السابع والتاسع ومقياس موجه للتلاميذ إضافة إلى استمارة مقابلة موجهة لمدراء المدارس.([xvi]) وكانت العينة عشوائية بسيطة وموزعة بنسب متساوية بين الذكور والإناث.

نتائج الدراسة([xvii])

1-إن أكثر القيم اكتساباً لدى التلاميذ وعلى التوالي: التماسك73% الانتماء 71%، الاحترام68%، التعاون 67% المسئولية 58%، المساواة 59%، الصداقة 59%.

2-أن نسبة 67% من تلاميذ الصف التاسع يحملون أو يكتسبون منظومة القيم الاجتماعية، ويلاحظ أن بعض القيم أكثر اكتساباً من قبل هؤلاء التلاميذ وهي: التماسك ، الانتماء، التشاور، أما أقل القيم اكتساباً التكيف ، والضبط الاجتماعي.

3-إن التلميذات بشكل عام أكثر اتفاقاً من التلاميذ الذكور مع منظومة القيم الاجتماعية. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة وربطها بموضوع الدراسة الحالية من خلال التعرف على القيم الإيجابية التي تكون عون لنشر ثقافة التسامح، ونتعرف منها أيضاً على أن المدرسة هي أحد المؤسسات التي تسهم في إكساب الناشئة القيم الاجتماعية، حيث أن الدراسة الحالية تهتم بوسيلة اكتساب القيم.

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج جيد للحصول على معلومات عن موضوع الدراسة، ولكن كان من المهم أن يستخدم الباحث طريقة تحليل المضمون لأنه يريد أن يتعرف على القيم في مرحلتين دراسيتين وفي مقرر المجتمع ، وهذا المنهج يعطينا بعد أشمل للموضوع عن دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية.

دراسة ماجد عبد الله عبد المحسن بن عبيد:([xviii]) :

عنوان هذه الدراسة تأثير البث المباشر على العلاقات الاجتماعية عند الشباب السعودي، وهي دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية .

هدف الدراسة التعرف على مضامين وأنماط العلاقات الاجتماعية التي تقدم من خلال المواد الدراسية التي يتم استقبالها بالأقمار الصناعية وتحديد مدى مطابقتها مع العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية في المجتمع السعودي والتعرف على الأفكار والسلوكيات التي يمكن للشباب السعودي أن يكتسبها بعد مشاهدته لتلك المسلسلات الدرامية([xix]) .

المجال البشري والمكاني لهذه الدراسة يتمثل في طلاب جامعتي الملك سعود بالرياض ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وهؤلاء الطلاب يمثلون مجتمع الدراسة .

نتائج الدراسة([xx]) : -

1 – اتضح من خلال التراث النظري أن انعكاس التعرض للتلفزيون على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ما زال قضية جدلية بين الباحثين حيث يرى البعض أنه يؤثّر على العلاقات الاجتماعية بين المشاهدين بصورة إيجابية ويزيد من التفاعل داخل الأسرة ، بينما يرى البعض الآخر أنه يؤثّر بصورة سلبية على الأسرة ويقلل من التفاعل بين أفرادها.

2 – كشفت الدراسة النظرية وجود تأثير ملحوظ للتلفزيون على الشباب من النواحي الاجتماعية والدراسية والثقافية ، وأن التلفزيون يلعب دوراً هاماً في تشكيل الصور الذهنية المختلفة عند الشباب .

3 – إن الأعمال الدرامية الأجنبية تعرض قيماً أجنبية للشباب ولم تعرض قيماً عربية أو مزدوجة أبداً ، وهذا أمر متوقع في ظل المحاولات الدؤوبة لخلق ثقافة عالمية موحدة مبنية على القيم الغربية ، بينما المثير للتساؤل أن تعرض الأعمال الدرامية العربية في المقام الأول قيماً مزدوجة بين الأجنبية والعربية ، ثم القيم العربية، ثم القيم الأجنبية .

4 – تشير نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف أفراد عينة الدراسة أظهروا استعداداً منخفضاً لاكتساب السلوكيات الاجتماعية من خلال الدراما التي تقدم عبر القنوات الفضائية، بينما لم تتجاوز نسبة الذين أظهروا استعداداً مرتفعاً أكثر من ربع أفراد عينة الدراسة .

5 – إن الذكور والإناث يختلفون فيما بينهم في مسألة اكتساب السلوكيات الاجتماعية من خلال التأثر بمشاهدة الأعمال الدرامية الفضائية ، ونجد أن نسبة الذكور الذين يكتسبون السلوكيات الاجتماعية بشكل مرتفع أكبر من نسبة الإناث .

استخدم الباحث في الدراسة السابقة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وهو منهج مناسب جداً لدراسة الموضوع ، فالموضوع يدرس الواقع الراهن، وترتبط تلك الدراسة بموضوع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على التفاعل الايجابي الذي يحدثه التلفزيون داخل الأسرة، وهذا يعزز اكتساب القيم التي تساعد على ثقافة الحوار، كما أن الدراسة السابقة تطرقت إلى دور الإعلام من خلال التلفزيون وكيف يلعب دوراً هاماً في تشكيل الصور الذهنية المختلفة عند الشباب، والدراسة الحالية تهتم بالأسرة والإعلام كوسائل أو مؤسسات تكتسب بها القيم.

دراسة عبد الباسط محمد عبد المعطي([xxi]) : -

عنوان الدراسة : صراع القيم وآثاره في بناء الأسرة ووظائفها بالتطبيق على عينتين من أسر الريف والحضر، وأجريت الدراسة في محافظة بني سويف.

من نتائج الدراسة([xxii]) : -

1 – إن صراع القيم يشتد كلما اتجه المجتمع إلى اللا تجانس، ويضعف كلما اتجه إلى التجانس، وهذا يعني أن تباين المجتمع مهنياً وتعليمياً وسكانياً واقتصادياً يوضح صورة صراع القيم ويبرزها.

2 – إن التغير في القيم يساعد على صراعها ، وهذا يعني أن هذا التغير يستجلب أنماط جديدة من القيم يتيح فرصة صراعها مع الأنماط القديمة ، وفي هذا تشير شواهد الدراسة إلى أن التعليم وما ترتب عليه من تغير في بعض القيم المرتبطة بالمكانة الاجتماعية لبعض أعضاء الأسرة ساعد على حدوث صراع بين القيم القديمة التي كانت تحدد المكانة الاجتماعية وفقاً للسن والجنس (ذكر، أنثى) وبين القيم الجديدة التي تعتبر التعليم من محددات هذه المكانة .

3 – إن شواهد النتائج تشير إلى أن صراع القيم أوضح تـأثيراً في الأسر الحضرية عن الريفية بشكل يدعم مـا يـذهب هـذا الفرض إليه.

أهتمت الدراسة السابقة بموضوع صراع القيم داخل الأسرة وآثاره في بناء الأسرة ووظائفها، واسـتخدم الباحـث المـنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وكان من المفيد أيضاً لـو استعان الباحث بالمنهج التاريخي لإعطاء صورة عـن صـراع القيم خاصة وأن القيم هي تختلف من زمن الى آخر، أما عـن ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية فإن الباحث في هذه الدراسة يهتم بالصراع وخاصةً ما يتعلق منهـا بـالقيم لأن موضـوع الدراسة وسائل إشاعة قيم التسامح والحـوار يتـأثر بالصـراع القيمي، حيث أن القيم هي الموجه للسلوك والتعامل مع الآخرين، وبالتالي يمكن تفسير الموضوع الحالي مـن خـلال نظريـات الصراع القيمي.

اكتساب القيم الاجتماعية:

إن القيم والرموز والأشكال السلوكية المقبولة كلها جوانب من الحضارة ، تكتسب فيإطار ثقافة المجتمع ، ولا يمكن أن تقوم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية وتنتقل عبرالأجيال .

أ- الأسرة:

الأسرةتكسب أفرادها قيما معينة ، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينظم إليها الفرد خلالحياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة، ولكن يضل دور الأسرة هو الأساس في التنشئة الاجتماعية. وبالتالي فإن دور الأب والأم مهم جداً في توجيه أبنائهم لما فيه خير الوطن وإشاعة روح المحبة والتسامح والعفو.

ب- الدين:

الدين شكل من أشكال أطر التوجيه الذي يسعى الإنسان إليها من أجلاستعادة الوحدة والاتزان مع الطبيعة، فهو مصدر القيم والمثل العليا وقواعد السلوك الأخلاقي، وهو سبب قوة الفرد والمجتمع، وهو الذي يتيح الفرصة لمشاعر الحب والتعاونوالبذل والعطاء والمشاركة الوجدانية تجاه الآخرين ، وكلها مشاعر ضرورية للحد منهذاالصراع بين الأفراد وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، فقال الرسول (ص)في هذا السياق (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ودور الدين يكون من خلال التركيز على خطب الجمعة التي يحث فيها الخطباء أفراد المجتمع على القيم الإسلامية التي تحظ على المحبة والتراحم والتواد العفو، والاهتمام بالندوات والمحاضرات التي يكون فيها للواعظين النصيب الأوفر، فللدين تأثير قوي على الأفراد نظراً إلى أن المجتمع الليبي مجتمع متدين ومن السهل الوصول إلى قلب الفرد والتأثير فيه وتذكيره بالقيم الإسلامية .

ج- المؤسسات التعليمية:

المؤسسات التعليمية هي أيضاً مؤسسات تربوية، وإذا كان دورها يتضامن مع الأسرة في التنشئة فإن دورها كبير جداً لما تعتمد عليه من تربية وتعليم بأسس تخضع لنظريات ومناهج علمية، إضافة إلى الدور الكبير المناط بالمعلمين أو الأساتذة، فهم قدوة لتلاميذهم ولطلابهم، والقدوة يجب أن تكون حسنة، ولكن ما يهم على المدى القريب الاستفادة من المؤسسات التعليمية في نشر قيم التسامح والعفو وهذا ما أكدته دراسة ابراهيم حمزة المشار إليها سابقاً عن دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية، ويمكن أن يكون دور المؤسسات التعليمية من خلال إقامة الندوات والمحاضرات وتفعيل الدور الثقافي لها بإقامة المهرجانات الأدبية والموسيقية والرياضية؛ فالفراغ الثقافي يسهل عمل القيم الهدامة أما استغلال الطاقات وتوجيهها يساعد على ترويض النفس، كما أن المشاركة الجماعية تسهم في خلق الإنسان الذي يشعر بوجود الآخرين، مع الاهتمام بالمسابقات والصحف الحائطية وتوظيفها في القيم الجميلة قيم التسامح والعفو، وعلى العامليفي الهيئة التدريسية العمل بجهد ضمن الإطار التربوي، لا للتركيز فقط علىقضية التحصيل العلمي ، بل الاهتمام والعمل على غرس القيم النبيلة في نفوسالطلبة لتسهم في بناء السلوك المقبول اجتماعيا، وإن التفاعل والتعامل اليومي مع هذا الموروث الثقافي ألقيم من قبل الهيئة التدريسية بشكل مكثف سيسهم حتما في تقليص حدة وتنامي ظواهرالعنف ونشر الآداب والفضيلة الحسنة، وأن يهيئ التلاميذ والطلاب للعلم والمعرفة وعلى المؤسسات التعليمية أن تركز على أهميةدور العقيدة والإيمان في ترسيخ السلوك الإيجابي.

د- القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع في نشر القيم:

تتبع أهميةالقنوات الفضائية من قدرتها على احتواء أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه؛ فهيتقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير من الجنسين، في أي مكان وزمان، وهي تلبيأهداف النسق الاجتماعي السياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحية، وأهميةالقنوات الفضائية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:([xxiii])

1) أنهاتجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

2) تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجةعالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.

3) تتعامل مع المشاهد مباشرة.

4) إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء مباشرة.

5) الصورةالمتحركة الناطقة تجعل المشاهد يتابع الأحداث فيمكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله.

إن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير على النشء وبالأخص القنواتالفضائية، فقد أصبحت ذات أهميه بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب وإنماعلى جميع أنماط الحياة، فلو أحسن استغلالها فسوف تكون ذات تأثير فاعل في تشكيل سلوك النشء؛ وإذا لمتستغل الاستغلال الجيد فإنها ستكون معول هدم للأبناء،وإن الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في الحياة الاجتماعية والثقافية مغيرلسلوك الأفراد والمجتمعات المعاصرة بسبب تأثيرها الكبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شؤون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات، وما قد تغرسه من قيموسلوكيات تؤثر في المظهر الخارجي والتوافق الاجتماعي.

ويرى بعض المدرسين والآباء أن القنوات الفضائية أداة فعالة ونافعة فيبناء القيم وصنع جو من التضامن والتفاهم في العلاقات الأسرية .

دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر ثقافة الحوار والتسامح:

لعل من الأهمية بمكان أن يتم دراسة هذا الموضوع بشكل أشمل من حيث الطرح، فالنظر إلى دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر ثقافة الحوار والتسامح يعني أن يتم النظر إلى المشكلة من خلال المؤسسات المختلفة، فمثلما يكون للمؤسسات الرسمية دور مهم في نشر ثقافة التسامح من خلال مؤسسات التعليم المختلفة والوسائل الاعلامية المملوكة للدولة– وبالرغم من أهمية تلك المؤسسات في نشر الثقافة بصفة عامة– إلا أن توظيف تلك المؤسسات في نشر ثقافة الحوار والتسامح لم يكن بالشكل المطلوب.

فالمؤسسات التعليمية لكي تؤدي الغرض المطلوب لابد من بناء مناهج تخدم هذا الغرض ولا يكون هدفها الأول والأخير المادة العلمية، فالتربية جزء مهم من دورها ووظيفتها، إلى جانب ذلك لابد من التركيز على المعلم في إعداده وتكوينه وفق المواصفات التربوية التي يسهم بها بتصرفه وسلوكه ومظهره في غرس الثقافة الإيجابية.

إن الإعلام كمؤسسة مهمة في تشكيل الرأي العام وغرس القيم المختلفة، ونشر الثقافة، يعتبر له دور كبير في التغير بصفة عامة ولكن توجد ملاحظتين مهمتين:

الأولى: أن الإعلام له جانب رسمي يتمثل في مؤسسات تملكها الدولة، وتوجد مؤسسات إعلامية أخرى تعتبر غير رسمية يمتلكها أفراد مثل المحطات التلفزيونية والصحف والمجلات.

الثانية: أن الإعلام كمؤسسة مهمة في نشر ثقافة الحوار والتسامح لا يلتزم بقواعد محددة ومقننة يبتعد فيها عن الدعوة إلى العنف والصراعات، فيتبنى وجهات نظر من يملكون هذه المحطات التلفزيونية أو الصحف أو المجلات، وما نراه الآن من انتشار للمحطات الفضائية التلفزيونية بصورة جنونية منذ تسعينيات القرن الماضي وحتى الآن جعل المتلقي مشوش الفكر وأصبحت الحقيقة بعيدة المنال، وتتعدد الرؤى والفلسفات التي تنطلق منها تلك الوسائل لتكوِّن للأفراد قيم مختلفة، والأهم من ذلك كله هو عدم تحري الحقيقة والصدق في المعلومات مما يكوِّن لدى الأفراد والجماعات معلومات خاطئة يترتب عليها أفكار واتجاهات سلبية.

أما المؤسسات غير الرسمية التي يمكن أن يكون لها دور في نشر ثقافة الحوار فهي متعددة ومتنوعة ومن أهمها النوادي الرياضية الثقافية الاجتماعية، الجمعيات النسائية،

الجمعيات الخيرية، الكشافة، مؤسسات المجتمع المدني بألوانها وأطيافها وتكويناتها المختلفة، وكل تلك المؤسسات يمكن أن يكون لها دور فعال في نشر الثقافة والوعي بالقضايا المختلفة إذا ما تحولت من مؤسسات على الورق إلى مؤسسات موجودة في الواقع وتمارس نشاطاتها التي تأسست من أجلها، وهذه المؤسسات غير الرسمية تساعد في تقريب الأفراد فكرياً، وتساعد اللقاءات التي تعقد بين منتسبيها في وجود جو من التسامح يمكن أن ينتشر إلى بقية أفراد المجتمع، كما أن النشاطات التي تقوم بها تلك المؤسسات وخاصة الخيرية منها تساعد على نشر روح التسامح.

إن الأندية أماكن يجد النشء فيها فرصة لتنمية مواهبهم وسط مناخ أسري ويجدوا فيها حرية التحرك والتوجيه المطلوب، إن التعاون بين الأعضاء يخلق علاقات إنسانية سوية تؤدي إلي تقوية بعض القيم الخلقية والاجتماعية كحب الجماعة والولاء لها.([xxiv])

إن تفاعل الفرد داخل الجماعة يكوِّن لديه خبرات ايجابية في التعامل والتعاون مع الآخرين، وهذا يساعد على قبول الآخرين، ويدعم قيم التسامح، وهذا من إيجابيات الأندية التي يجتمع فيها عدد كبير من الأعضاء.

ثقافة الحوار وقيم التسامح:

ليس هناك من دور فعال يمكن أن تلعبه أي مؤسّسة من مؤسّسات النظام السياسي في إشاعة ثقافة الحوار، وترسيخها كسلوك يومي في التعامل مع الآخر والاعتراف بحقوقه الإنسانية غير المؤسّسات التعليمية، وذلك لكونها تضطلع بمهمة أخلاقية وتربوية في الوقت نفسه وتمثل منظومة متكاملة الحلقات تبدأ برياض الأطفال وحتى المراحل الجامعية.

فالمهمة إذن هي ليس فقط حشو فكر الفرد بمفردات ومقررات تعليمية مجردة، وإنما الاهتمام بدراسة السلوك الإنساني في ماضيه وحاضره، وخلق أنماط متميزة من الوعي والسلوك ومنظومات القيم والقواعد الاجتماعية والعقلية التي تسهم في تعزيز الحوار مع الآخر، المختلف في ثقافته وأنساقه الحضارية من معتقدات وعادات وحتى في طرق التفكير والسلوك.

إن الحضارة العربية الإسلامية تمثل الينبوع الصافي المعطاء بفكرها ومعتقدها وأخلاقها ومنظوماتها القيمية التي شددت على قيم التسامح والاعتراف بالاختلاف واحترام آراء ومعتقدات الآخر، وذلك كلّه يشكل نبراساً وأساساً راسخاً تستند إليها المؤسسات التعليمية في إرساء ثقافة للحوار ولغة التسامح والتعايش المشترك، وهذه المهمة ضرورية جداً.

ومن المهم أن تكون منظومة القيم الإسلامية السمحاء ضمن مناهج المؤسسات التعليمية في المجتمعات العربية والإسلامية، وقد وضع سليمان الخطيب آلية مقترحة لإدماج القيم العلمية الإسلامية في المناهج التربوية من خلال الخطوات التالية:

المرحلة الأولى:

تحديد قائمة بالقيم العلمية في الإسلام التي يمكن غرسها في الناشئة خلال مراحل التعليم الأساسي والثانوي ثم إعداد مصفوفات المفاهيم العلمية، وتنظيم مصفوفات المفاهيم المذكورة حسب المواد الدراسية وحسب منهاج المادة. المرحلة الثانية وتشمل:تحليل مضمون الكتب المدرسية لتحديد المفاهيم العلمية المرتبطة بتكوين القيم العلمية الإسلامية، ثم تحديد المفاهيم التي يجب إضافتها حسب صفوف تدريسها، وعقد ورشة عمل لمصممي المناهج والمختصين لشرح هذه الخطوات والبدء بالتنفيذ بشكل متدرج. ([xxv])

شروط الحوار الذي يساعد على اجتياز مرحلة الصراع:

لقد أضحى الحوار، وهو النقيض للصراع والخصام والنزاع، وخصوصاً بعد ما شهده العالم في عقد التسعينيات من تحوّلات جذرية في النظم الشمولية، والحروب الأهلية والطائفية بين المذاهب والأديان وما بشر له في الغرب من نظريات صراع الحضارات، ضرورة حياتية لبلوغ الأهداف المشتركة في بناء عالم يسوده الأمن والاستقرار، ومتبنياً للتنمية المستدامة، وأصبح لغة العصر، التي من خلالها يمكن حلّ كثير من المشكلات، ولم يكن بوسع أيّ دولة، أو حتى في الإطار الإقليمي الضيق، التصدي لها بمفردها، ولا سيما في ظلّ عالم " معولم " في جانبه الإيجابي، وليس السلبي، حيث التنوع والاختلاف في الثقافات لم يكن شيئاً جديداً، وإنما هو أساس الوجود الإنساني نفسه الذي خلقه الله سبحانه وتعالى من شعوب وقبائل، وهناك من يرى في الحوار أيضاً، بأنه القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين، وهو ما يميز

الإنسان عن غيره، والذي يتمّ من خلال عمليتين هما: الإرسال (التحدث) والاستقبال أو الاستماع، ومن خلال ثلاثة مستويات للحوار: حوار داخلي مع النفس لمحاسبتها وحملها على الحق، وحوار بين أفراد المجتمع.([xxvi])

فالإسلام يرى بأن الطبيعة الإنسانية ميالة بطبعها وفطرتها إلى الحوار أو الجدل كما يطلق عليه، ومن أهم شروط الحوار هي: عدم إلغاء الآخر الذي نختلف معه وعدم اعتبار الاختلاف في الرأي والمعتقد موقفاً عدائياً وأن لكلّ طرف الحقّ في التعبير عن رأيه بحرية تامة، حتى وإن كانت تتعارض مع الرأي الآخر.

والمجتمعات الإسلامية تشهد حالات من الصدام؛حولتها إلى ميادين مفتوحة لحروب داخلية تستخرج أسوأ ما في النفس البشرية من مشاعر،وتعوق مسيرة الإصلاح والدعوة والبناء والتنمية، وهذا مصدر حزن وقلق وتعاسة لكلالذين يعنيهم مستقبل هذه الأمة وهذا الدين، فلا يجب أن يعتمد المجتمع على القوة الصلبة، وهي السلاح والبندقية بشكل مستمر للوصول إلى الاستقرار، ولكن عليه أن يتجه إلى القوة الناعمة،وهي الإعلام ووسائل التأثير والضغط وهي وسائل يمكن من خلالها خلق الحوار والاقتراب من الآخر وتضييق الهوة بين أفراد المجتمع. ([xxvii])

دور المؤسّسات التعليمية في نشر ثقافة الحوار:

لقد أكّدت نظريات علم النفس التربوي أنه ليس هناك من مهمة خطيرة وعظيمة مثل مهمة بناء الإنسان عقلياً وسلوكياً. وإذا كانت الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية تضطلع بنصيب كبير في أداء هذه المهمة، فإن للمدرسة الحصة والمهمة الأعلى والأسمى والأكبر، وبشكل خاص على المربين: المعلم، المدرس وأستاذ الجامعة، وفي مختلف مستويات التربية والتعليم وحتى في إطار البحث العلمي، لأن هذا المربي والباحث ليس فقط ناقلاً للعلم، وإنما الأداة المثلى لغرس القيم النبيلة في السلوك والأخلاق، وبناء شخصية الفرد تحقيقاً للأهداف التربوية والاجتماعية التي يسعى إليها المجتمع، وخصوصاً في ما يتعلّق بثقافة الحوار التي أضحت ضرورة حياتية لبلوغ الأهداف المشتركة للإنسانية، وهذا لا يتمّ إلا من خلال إرساء قاعدة تربوية وتعليمية تتولى إنجاز هذه المهمة العظيمة. ([xxviii])

ويجب **أولاً**: إتباع سياسة تعليمية تقوم على الحوار والنقاش وتشجيع الابتكار، **وثانيا**ً: الاهتمام بقيم التسامح مع الاختلاف، والحرص على التعددية، وهذا يتطلب: تعديلات جذرية في المناهج، وإعادة تدريب المدرسين على مبادئ الفلسفة التعليمية الإبداعية.

التسامح في الإسلام:

الدين الإسلامي دينالتسامحولايمكننا منهجيا أن نتصور تشريعات الإسلام وأحكامه ونظمه بكل مستوياتها، بعيدا عنحقيقة التسامح التي تحتضنها كل قيم وتشريعات الإسلام، ووجود مفارقة صارخة على هذاالصعيد بين قيم الإسلام ومثله وواقع المسلمين المليء بكثير من المظاهر والحقائقالمضادة لمفهوم التسامح يدفعنا إلى الإصرار على أهمية اكتشاف رؤية الإسلاملمفهوم التسامح، من داخل قيمه ومن الطبيعة التشريعية والقانونية التي تمثلها قيمالإسلام ونظمه الأساسية.

ففي الإسلام تعتبر الكلمة أول شيء وآخر شيء في الدعوة،ذلك لأن الدعوة إلى الله تعالى؛ كان الهدف منها إيصال الحق إلى القلوب، ليستقرفيها ويحرك الإنسان باتجاه الفضيلة، ومن الضروري أن تكون الكلمة الوسيلة الأساسفي تحقيق هذا الهدف، بسبب ما فيها من رؤية ولين وقدرة على الإقناع، وبسبب ما تحققهمن ضمانة الثبات والتمكن لأفكارها في القلوب والسلوك، وهذا السياق هو الذي تؤكدهاآيات الكريمة بوصفه الميزة التي اختصت بها الدعوة الإسلامية، التي أرادت السموبالإنسان .

يقول تبارك وتعالى (ادع إلىسبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن). (سورة النحل، الآية 125) والموعظة الحسنة على حد تعبير بعض المفسرين هي: التي تدخل القلب برفق، وتعمقالمشاعر بلطف، لا بالزجر والتأنيب في غير موجب، ولا بفضح الأخطاء التي قد تقع عن جهلأو حسن نية، فإن الرفق في الموعظة كثيرا ما يهدي القلوب الشاردة ويؤلف القلوبالنافرة ويأتي بخير من الزجر والتأنيب، والدعوة إلى سلوك الطريق الأحسن في مقامالجدل والصراع الفكري، وهي دعوة قرآنية تخاطب كل مجال من مجالات الصراع في الحياةوتتصل بكل علاقة من علاقات الإنسان بأخيه الإنسان في مجالات الصراع، إنها دعوة اللهإلى الإنسان في قوله تعالى(ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنهولي حميم).(سورة فصلت، الآية 34)..وقوله (وقل لعبادي

يقولوا التي هي أحسن إنالشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا) (سورة الإسراء، الآية 53).([xxix]) ولما كانت الأخلاق تتجلى رقةوحنانا واستيعابا للآخرين، فإننا نلاحظ أن الله تعالى يذكر نبيه بالقاعدة الذهبيةالتي جعلته داعية ناجحا ومقبولا، ويؤكد له أن حيازته على هذه السجية إنما هي بفضلالله وتوفيقه.(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا منحولك).(سورة آل عمران، الآية 159). والأصل في العلاقة بين بني الإنسان بصرف النظر عن منابتهم الأيدلوجية والفكرية، هي الرحمة والإحسان والبر والقسط وتجنب الإيذاء؛ فالتسامح وفق المنظور الإسلامي، فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيللضبط الاختلافات وإدارتها.

إن الجذورالمعرفية والفكرية لمفهوم التسامح في الرؤية الإسلامية، يأتي من خلال المنظومة القيمية والأخلاقية، وأن المطلوب من الإنسان المسلم دائما وأبدا وفي كل أحواله وأوضاعه،أن يلتزم بمقتضيات التسامح ومتطلبات العدالة، فالتسامح كسلوك وموقف ليسمنة أو دليل ضعف وميوعة في الالتزام بالقيم، بل هي من مقتضيات القيم ومتطلباتالالتزام بالمبادئ؛ فالغلظة والشدة والعنف في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، هيالمناقضة للقيم، وهي المضادة لطبيعة متطلبات الالتزام وهي دليل ضعف وخواء.

وعليه فإن التسامح الذي يقود إلى التعايش والاستقرار الاجتماعي وتطوير أواصروأسباب التعاون بين مختلف أبناء وشرائح المجتمع، هو من صميم القيم الإسلاميةالنبيلة، فالأصلفي العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أن تكون علاقات قائمة على المحبة والمودةوالتآلف، حتى ولو تباينت الأفكار والمواقف، بل إن هذا التباين هو الذي يؤكد ضرورةالالتزام بهذه القيم والمبادئ. إن الوحدة الاجتماعية والوطنية اليوم، بحاجةإلى غرس قيم ومتطلبات التسامح في فضاء ليبيا الاجتماعي والثقافي والسياسي، كما أن منمقتضيات مواجهة التحديات الكبرى التي تواجه الوطن إشاعة قيم الحوار والتسامح والمحبةوالألفة بين أبناء المجتمع والوطن الواحد.

فالتسامح بما يعنيه من قيم وسلوكومواقف هو جسر لإعادة تنظيم علاقة الأفراد الداخلية بما يوفر لهم إمكانية حقيقية وصلبةلمواجهة كل التحديات والصعوبات، فالتسامح اليوم ليس فضيلة فحسب، بل هوضرورة اجتماعية وثقافية وسياسية، وذلك من أجل تحصين الواقع الاجتماعي أمام كل المخاطر الزاحفة.

ولا شك أن تعميموغرس هذه القيمة في الفضاء الاجتماعي بحاجة إلى سياج قانوني وإجرائي يحمي هذهالقيمة ويوفر لها الإمكانية الحقيقية لكي تستنبت في التربة الاجتماعية .

التوصيات

1- تجريمكل أشكال بث الكراهية والحقد بين أبناء الوطن والمجتمع الواحد من خلال القوانين التي يجب أن تطال كل من يعمل على ذلك، ومن ثم لابد من وضع ما يكتب في شبكة المعلومات الدولية تحت مراقبة المؤسسات الرسمية، وكذلك ما ينشر في الصحف والمجلات وما يذاع في المحطات التلفزيونية والإذاعية، وهذه الرقابة هي تختص بالجانب الذي يكون فيه بث للكراهية والحقد .

2- أنتعتني وسائل الإعلام والتثقيف والتوعية في المجتمع بقيمة التسامح، وتعمل على تكريسهافي خطابها الثقافي والإعلامي، فالخطاب الإعلامي لم يتحرر من الجهوية والقبلية والأيديولوجية، وبالتالي فالأعلام لسان حال المواطن الذي يبحث عن الأمان والمحبة والتقدم.

3- إن المؤسسات التربوية والتعليمية والشخصيات الدينيةفي المجتمع، تتحمل مسؤولية كبرى فهي معنية اليومبضرورة إشاعة وتعميق متطلبات التسامح في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، هذه المسؤولية تقع على مؤسسات التعليم العالي في اقامة الندوات والدراسات حول موضوع التسامح ونشر ثقافة الحوار، كما يوجد علماء الدين وأشخاص لهم كرزما خاصة يمكن توظيفها في نشر ثقافة التسامح، أي استخدام كافة المنابر للدعوة لهذه الثقافة التصالحية.

4- إعادة النظر بالمنظومة التربوية في المؤسسات التعليمية للعمل على تجنب غرس ثقافة كراهية المخالفين في الرأي والفكر، وزرع الثقة في النفس وتعويد النشء الاعتذار عند الخطأ، وكل ذلك يمكن الوصول إليه من خلال اعداد مناهج تربوية في مختلف المراحل التعليمية، وتحمل القيم الإنسانية بصفة عامة والقيم الإسلامية بصفة خاصة وتدعو إلى التسامح وقبول الآخر .

5- تعزيز دور الأسرة من خلال الاهتمام بمتطلباتها المادية وتركيز الدراسات على حل مشاكلها المختلفة حتى تسهم في

نشر قيم التسامح والعفو وتتكامل مع المؤسسات التربوية التعليمية للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

6- التعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع لنشر ثقافة التسامح، فتظافر الجهود وتوظيف كل الإمكانات مهم للوصول إلى هذه الثقافة، والمؤسسات غير الرسمية يمكن أن يتفاعل معها الأفراد بشكل أكبر وينخرطوا فيها برغبة منهم ، وهذا ما يجعل دورهم ذو تأثير كبير.

المصادر

(i)إبراهيم حمدالمبرز، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعيةلدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة مقدمة إلى قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة ماجستير منشورة في شبكة المعلومات الدولية الرياض1432هـ / 2011م

(ii) غريب سيد أحمد ، علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1983 ، ص ص271 ، 272 .

(iii) قباري محمد اسماعيل ، قضايا علم الاجتماع المعاصر ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 ، ص 283.

(iv) محمد محمدالزلباني ، القيم الاجتماعية ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، مكان النشر لا يوجد ، 1973 ، ص8 .

(v) المرجع السابق ص ص 9- 13 .

(vi) كمال التابعي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية ، دار المعارف ، القاهرة 1985 ، ص 19

(vii) المرجع السابق ، ص 25 - 39

(viii) ابراهيم حسن 13-2-2009 الساعة http://anthro.ahlamontada.net/t482-topic10.13

(ix) http://muolaynadjem.elaphblog.com/posts.aspx?U=3706&A=83993

(x) http://muolaynadjem.elaphblog.com/posts.aspx?U=3706&A=83993

(xi) الهادي الحوات وآخرون ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، طرابلس، 1985 ، ص ص 70 ، 72.

(xii) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر،دراسة تحليلية ونقدية،دار الأفاق،الجديدة، بيروت،ط2 ،1991، ص23 ، ص140 .

(xiii) إبراهيم أحمد حمزة، دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، العام 2000م.

(xiv) المرجع السابق، ص9.

(xv) المرجع السابق، ص12.

(xvi) المرجع السابق، ص12، ص93.

(xvii) المرجع السابق، ص ص 111، 129.

(xviii) ماجد عبد الله عبد المحسن بن عبيد ، تأثير البث المباشر على العلاقات الاجتماعية عند الشباب السعودي "دراسة تحليلية ميدانية على طلبة الجامعات السعودية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 1999 .

(xix) المرجع السابق ، ص38 .

(xx) المرجع السابق ، ص ص260 ، 267 .

(xxi) (3) عبد الباسط محمد عبد المعطي ، صراع القيم وآثاره في بناء الأسرة ووظائفها بالتطبيق على عينتين من أسر الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية ، 1969 م .

(xxii) المرجع السابق ، ص ص307 ، 309 .

(xxiii) إبراهيم حمدالمبرز، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعيةلدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة مقدمة إلى قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة ماجستير منشورة في شبكة المعلومات الدولية الرياض1432هـ / 2011م

(xxiv) أمجد قاسم، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية 20011/4/15 تمت زيارة الموقع بتاريخ 2014/11/25 الساعة العاشرة مساءً. http://al3loom.com/?p=733

(xxv) سليمان الخطيب، التربية على القيم العلمية في الاسلام، الندوة الدولية حول القيم الإسلامية في مناهج التربية والتعليم، المملكة المغربية ، تطوان، 21 - 23 /2005/11م، 2014/11/25 السادسة مساءً.

(xxvi) ناظم عبد الواحد الجاسور، دور المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية في نشر ثقافة الحوار، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية. http://www.arabthought.org/content

(xxvii) الشيخ سلمانالعودة، حوار أم تصادم ؟، شبكة مشكاة الإسلامية. http://www.almeshkat.net/index.php?pg=art&cat=&ref=224

(xxviii) ا ناظم عبد الواحد الجاسور مرجع سابق. http://www.almeshkat.net/index.php?pg=art&cat=&ref=224

(xxix) محسن فوزى . http://snsd.forumarabia.com/t303-topic